سورة النور 6

المقدمة

هذه السورة بتتكلم إجمالاً عن حراسة العفاف وعن حماية هذا الحصن الشريف المبارك

بدأ ربنا سبحانه وتعالى بالحصن الخارجي الذي يحمي هذه القضية
وهو حصن الدولة والمجتمع ، فبدأ الأول بخطاب الدولة إن هي تطبق الحدود
إن ده حصن خارجي رادع جداً وحصن قوي وحصن يمثل الدولة كلها إن هي تقيم الحدود وتكون حازمة مع الرزيلة وتكون حازمة في تطبيق الأحكام بالشروط
ثم خاطبت المجتمع أنه يكون مجتمع رافض للرذيلة منكر للرزيلة يكره ذلك ، يتعامل بحزم مع من يفعلون هذه الرزيلة والعزلة المجتمعية اللي حصلت لمن يفعل هذه الفاحشة

ثم العقوبة المجتمعية بأن يلقب بأنه فاسق حتى يتوب

المجتمعات ممكن تعيش في أزمة كبيرة جداً إذا ترك هؤلاء الفسقة يقولون ما يقولون وليس هناك حكم ولا رادع.
ضوابط الفرد بها لكي يمنع نفسه من إن هو يقترب من الفاحشة أو يفتح المجال للشيطان إنه يقع فيها اللي هي هتكون :.

-الاستئذان على رأس هذه الأمور
-وبعد ذلك هيتكلم ربنا عن غض البصر. -
بعد ذلك هيتكلم عن حجاب المرأة المسلمة. -وبعد ذلك يتكلم عن عورة المرأة المسلمة أمام المحارم. -وبعد ذلك هيتكلم على التحجيب في توبة.- بعد ذلك هيتكلم على حث على الزواج والتزويج ، وهيتكلم على تحذير الناس من ان يجبروا فتياتهم على البغاء ونحو ذلك.

(فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ
لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ

يوت غير مسكونة فيها متاعٌ لكم يقصد بها اللي هي حاجات هي شبه البيوت لكن هي مش معمولة للسكنى إنما هي معمولة الإستعمال العام زي الفنادق زي المكاتب زي السوبر ماركت زي المحلات فدي لو الشرع جعل فيها استئذان هيبقى فيها مشقة كبيرة جداً وحرج

(يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ الْعِشَآءِ ۚ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ ۚ)

ربنا بيقول الذين ملكت أيامنكم اللي هم العبيد زمان كان فيها عبيد

يستأذن الطفل في الدخول علي والديه من سن 7 سنين إلي البلوغ ويستأذن في 3 أوقات.

قبل صلاة الفجر

و حين تضعون ثيابكم من صلاةً ظهيرة (القيلولة)

وبعد صلاة العشاء

الآية بتعلم الولد إن هو يستحي من أن يرى عورات ، يستحي من إن يرى عورة محارمه ، يستحي أن يرى عورة أخته ، أو عورة أمه
وبالتالي إذا كبر هذا الولد لا يمكن أن يرى عورة غير المحارم لأن هو أصلاً متعود من وهو صغير من أول ما بدأ يفهم إن هو عيب وبيستحي جداً وبيكسف جداً إن هو يشوف عورة ماما أو عورة اخته اللي هو مش عمره ما هيشتهيها أبداً.

(وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا كَمَا اسْتَـْٔذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ)

لو الأطفال دول بلغوا في البيت وبقوا بالغين
هنا هيستأذنوا الغرف الخاصة في كل وقت مش في الأوقات التلاتة دول بس لأن الأوقات التلات إنما كانوا للأطفال

(يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ)

قالوا : إن أهل الجاهلية كان الرجل يدخل على صاحبه ويقول : حييتم صباحاً ثم يدخل فربما دخل على الرجل وهو مع إمرأةِ في لحافٍ واحد. فصد الله عن ذلك وعلمهم الأحسن والأجمل

ابن مسعود قال : إذا سمعت الله تعالى يقول يا أيها الذين امنوا فأرعها سمعك فإنها أما خيرٌ تؤمر به أو شر تنهى عنه

إحنا بنستأنس أو نسلم لأن إنما جعل الاستئذان من أجل النظر والنظر هنا المقصود به النظر للعورات
ومفهوم العورة في الإسلام للبيوت في آلاساس المقصود به العورة الحسية أن ينظر رجل إلى عورة الرجل أو الرجل إلى عورة المرأة
لكن هناك معنى أوسع من ذلك وهو العورات المعنوية للبيوت.

لماذا قال تستأنسوا مع أننا نتحدث علي الاستئذان؟ فيها أقوال

-القول الأول : إن كده كده الإستئناس من لوازم الاستئذان ، أستأنس فالأنس ضد الوحشة

-القول الثاني :- إن ربنا هنا كأنه بيشير إلى معنى زائد عن الاستئذان ، المطلوب إن أنت تستأنس يعني تعلم أنك مرحبٌ بك لأن بعض الناس مثلاً قد يأتي للناس في وقت غير مناسب
فهذا يدل على أن الإنسان أن ينتقي الأوقات التي يزور فيها الناس
(وَتُسَلِّمُوا) بستأنس وبسلم

(فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ)

الإحتمال الأول : إن أنت مش لاقي حد

الإحتمال الثاني : إن في حد بس ليس له أن يأذن